[131] [...] _____ = هذا الجيش فأغر صباحا على أهل أبنى وحرق عليهم وأسرع السير تسبق الاخبار... فلما كان يوم الاربعاء، بدئ برسول ا فحم وصدع، فلما أصبح يوم الخميس عقد لاسامة لواء بيده ثم قال: أغز بسم ا في سبيل ا فقاتل من كفر با، فخرج بلوائه معقودا فدفعه إلى بريدة بن الحصيب الاسلمي وعسكر بالجرف، فلم يبق أحمد من وجوه المهاجرين الاولين و الانصار الا انتدب في تلك الغزوة فيهم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح وسعد بن ابى وقاص وسعيد بن زيد وقتادة بن النعمان وسلمة بن أسلم فتكلم قوم وقالوا يستعمل هذا الغلام على المهاجرين الاولين فغضب رسول ا غضبا شديدا فخرج وقد عصب على رأسه عصابة وعليه قطيفة فصعد المنبر فحمد ا وأثنى عليه ثم قال: أما بعد ايها الناس ! فما مقالة بلغتني عن بعضكم في تأميري أسامة، ولئن طعنتم في امارتي أسامة لقد طعنتم في امارتي أباه من قبله وأيم ا ان كان للامارة لخليقا وان ابنه من بعده لخليق للامارة... ثم نزل فدخل بيته وذلك يوم السبت لعشر خلون من ربيع الاول وجاء المسلمون الذين يخرجون مع أسامة يودعون رسول ا ويمضون إلى العسكر بالجرف، وثقل رسول ا فجعل يقول: أنفذوا جيش أسامة (وزاد في رواية أخرجها ج 2 ق 2 ص 41: ثلاث مرات) فلما كان يوم الاحد اشتد برسول ا وجعه يرفع إلى السماء ثم يضعها على أسامة (بل يصبها على أسامة كما في رواية اخرى سيجئ نصها) قال: فعرفت أنه يدعو لى (وأقول: بل قد كان يأمره بالرحيل وتنقيذ الجيش اللهم الا أن يزعم أحد أن النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) كان يشير إلى ا ليفتهم عنه ويجيب دعاءه، نعوذ با من الكفر) ورجع أسامة إلى معسكره ثم دخل يوم الاثنين وأصبح رسول ا مفيقا فقال له: اغد على بركة ا، فودعه أسامة وخرج إلى معسكره فأمر الناس بالرحيل، فبينا هو يريد الركوب، إذا رسول أمه أم أيمن (وفى رواية أخرى ج 4 ق 1 ص 47 فاطمة بنت قيس امرأته) قد جاءه يقول: ان رسول ا يموت... وروى أبو بكر احمد بن عبد العزيز الجوهرى على ما في شرح النهج ج 2 ص 20 =

_____